

وابن عروف وابن الطراوة والرندي وابن معروز والشلوين في أحد قولييه إلى أنها اسم ، ولا تكون حرفاً ... » .

والأمثلة على ذلك كثيرة . وقد خالف ابن مالك اختياراته النحوية في عدد من المسائل .

التطور النحوي عند ابن هشام :

لقد تعددت الآراء النحوية عند ابن هشام ، وخالف اختياراته النحوية في عدد من المسائل . ولاحظ هذه الظاهرة لديه كثير من العلماء الذين تناولوا مصنفاته بالشرح أو الدراسة أو التدريس .

ومن هؤلاء العلماء الشيخ يس الذي اعتذر عن ابن هشام بمثل ما اعتذر به الشاطبي عن ابن مالك لاختلاف رأيه في بعض المسائل ، إذ قال : ولا يبعد أن يكون للعالم المجتهد نظر في وقت لا يرتضيه في وقت آخر ، وبهذا يكون له في المسألة الواحدة قولان . ويمثل هذا أجاب شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في كتاب الملمات بردّ المهمات عما وقع للرافعي والنووي من التناقض في الترجيح^(١) .

وقد ترك ابن هشام كثيراً من المصنفات التي نالت الإعجاب والاهتمام من العلماء والدارسين . وقد صنفها ابن هشام في مراحل مختلفة من حياته فكان من الطبيعي أن نرى له في المسألة الواحدة أكثر من قول .

وقد صرح ابن هشام نفسه برجوعه عن بعض آرائه النحوية عندما ترجّح لديه الدليل . ومن ذلك مسألة مجيء اسم الفاعل من كاد الناقصة ، نقلها ابن

(١) حاشية يس على التصريح ٢٨،٢١/١ .